

إدارة بايدن تزعم أنها حققت انتصارًا بوقف إطلاق النار بين حزب الله والكيان الصهيوني ولكن هل سيصمد؟



الخميس 28 نوفمبر 2024 10:33 م

زعمت إدارة بايدن أن وقف إطلاق النار الذي طال انتظاره بين حزب الله والكيان الصهيوني كان انتصارًا دبلوماسيًا تحقق تحت ضغط هائل خلال فترة البطة العرجاء مع إدارة دونالد ترامب العدائية التي تنتظر في الكوايس

في حديثه من على منبر في حديقة الورود بالبيت الأبيض، وصف جو بايدن النتيجة بأنها "تاريخية" وقال إنها "تذكرنا بأن السلام ممكن". وقال إنها ستعيد المدنيين إلى ديارهم، و"قررت أن هذا الصراع لن يكون مجرد دورة أخرى من العنف". ومع ذلك، فإن السلام، الذي سبقته غارات جوية صهيونية كثيفة في بيروت في الساعات الأخيرة قبل دخوله حيز التنفيذ، متزعزع في أحسن الأحوال وسيسمح الاتفاق المعقد للكيان الصهيوني بمواصلة ضرب أهداف في لبنان تعتبرها تهديدًا آمنًا مباشرًا، وسيعتمد إلى حد كبير على شعور بنيامين نتنياهو بضبط النفس للصوص

وقف إطلاق النار لمدة 60 يومًا سيعتمد أيضًا على التوقعات بأن الجيش اللبناني قادر على الحفاظ على السلام في معازل حزب الله، وأن حزب الله لن يتمكن من إعادة التسلح وأن لبنان قادر على تحويل نفسه بعد الحرب المدمرة وأخيرًا، يحدث ذلك خلال انتقال السلطة من إدارة بايدن الدولية بقوة إلى رؤية ترامب العالمية "أمريكا أولاً". ونظرًا لكل ذلك، يقول المحللون إن هناك فرصة كبيرة لاستئناف القتال في جنوب لبنان كتب آرون ديفيد ميلر، زميل بارز في مؤسسة كارنيجي للسلام الدولي ودبلوماسي أمريكي سابق: "إن وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحزب الله سيكون نجاحًا كبيرًا ومرحبًا به لكنها صفقة وليست تحولًا وسننصح جميعًا بمنع الحكم حتى نصل إلى ساعة الستين يومًا وأضاف "من عجيب المفارقات أن الاتفاق قد ينهار في عهد ترامب".

ومع ذلك، فإن التوصل إلى اتفاق يعد فوزًا نادرًا لإدارة بايدن بعد أشهر من الوعود بأن مفاوضاتها كانوا قريبين من تأمين وقف إطلاق النار لوقف صراعات الكيان الصهيوني مع حزب الله وحماس وقال مسؤول كبير في الإدارة الأمريكية، متحدًا في الخلفية، إنه رأى "ضوءًا في نهاية النفق" في أواخر أكتوبر، بعد الدعم الضمني من ترامب نفسه في ما إيه لاجو لوزير الشؤون الإستراتيجية الإسرائيلي رون ديرمر وأفادت أكسيوس أن ديرمر التقى بعد ذلك بكبار المسؤولين في إدارة بايدن لوضع التفاصيل النهائية للصفقة وقال المستشار إن الدافع في الإدارة كان "خسارة الأرواح وإدراك الجانبين أن ساحة المعركة لن تكون الإجابة النهائية". قال مايك والتز، النائب عن ولاية فلوريدا، مستشار ترامب للأمن القومي، في منشور على منصة X: "الجميع يأتون إلى الطاولة بسبب الرئيس ترامب لقد أرسل انتصاره الساحق رسالة واضحة إلى بقية العالم مفادها أن الفوضى لن يتم التسامح معها أنا سعيد برؤية خطوات ملموسة نحو خفض التصعيد في الشرق الأوسط".

وأضاف المسؤول في الإدارة الأمريكية إنه بالنظر إلى المستقبل، تعتقد الإدارة أنها قد تكون لديها "نافذة فرصة" للقفز من صفقة حزب الله نحو وقف إطلاق نار أكثر مروعة في غزة

وتابع المسؤول: "الآن أعتقد أن النجوم السياسية والجيوسياسية متوافقة وسنرى ما يمكننا فعله خلال الخمسين يومًا القادمة، أيا كان ذلك ولهذا الغاية، نحن ندرك بوضوح أن هناك إدارة قادمة، وولنا لن نفعل أي شيء في هذا الشأن ما لم يعرفوا ما نفعله".

وسيعتمد الكثير على قدرة الجيش اللبناني على الحفاظ على السلام في جنوب البلاد ولكن هذه المرة، ستتولى الولايات المتحدة دورًا أكثر مركزية في توفير المواد ثم الدعم الدبلوماسي لمنع اندلاع حرب جديدة

وكتب دانييل بايمان، وهو زميل بارز في مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية وأستاذ في كلية الخدمة الخارجية بجامعة جورج تاون: "هناك أمل حقيقي في أن يستمر اتفاق وقف إطلاق النار، على الرغم من أن العديد من علامات الاستفهام لا تزال قائمة".

وإذا بدت القوات اللبنانية عاجزة عن منع حزب الله من إعادة تسليح نفسه أو تلقي الدعم من إيران، فقد يصعد الجيش الصهيوني هجماته مرة أخرى وكتب: "بعد السابع من أكتوبر، أصبحت إسرائيل أقل ثقة في الردع وأكثر إيمانًا بإبقاء أعدائها ضعفاء وقد تنظر إلى الضربات المحدودة كوسيلة لإرسال رسالة، وقد ينجح هذا - ولكن هذه الضربات تأتي دائمًا مع خطر التصعيد وتجدد الحرب".

<https://www.theguardian.com/world/2024/nov/27/biden-hezbollah-israel-ceasefire>

